أنباء مصرية

مصر والبرازيل تقرران تعزيز الحوار وتكثيف العلاقات الديبلوماسية

الرئيس عبدالفتاح السيسي ونظيره البرازيلي لويز إيناسيو لولا دا سيلفا بعد توقيعهما البيان المشترك على هامش أعمال قمة مجموعة العشرين

خديجة حمودة

قررت مصر والبرازيل تعزيز الحوار والتفاهم من خلال تكثيف العلاقات الديبلوماسية واللقاءات الثنائية وتبادل الزيارات بين المسؤولين رفيعي المستوى من البلدين والقطاعات الوطنية الأخرى.

جاء ذلك في البيان المشترك الذي وقعه الرئيس عبدالفتاح السيسي ونظيره البرازيلي لويز إيناسيو لولا دا سيلفا مساء أمس الأول عقب لقائهما في ريو دي جانيرو على هامش أعمال قمة مجموعة العشرين.

يأتي ذلك على ضوء مرور 100 عام على العلاقات الديبلوماسية بين مصر والبرازيل، التي تتسم بتعزيز التنوع وتعميق العلاقات الثنائية، فضلا عن أواصر الصداقة التي تجمع بين شعبي البلدين، وأخذا في الاعتبار أن كلا البلدين أعضاء في تجمع البريكس، وهو تجمع يقوم على روح الاحترام والتضامن والتفاهم المتبادل بين أعضائها، وتأكيدا لرغبة البلدين في العمل معا لترسيخ السلام، وتعزيز نظام دولي أكثر تمثيلا وعدالة، وتجديد وإصلاح النظام متعدد الأطراف، وتحقيق تنمية مستدامة ونمو شامل، ومع التأكيد على الأولوية التي يوليها البلدان لمكافحة الجوع والفقر وعدم المساواة، على الصعيدين المحلي والدولي.

كما يأتي مع التأكيد كذلك على التزام البلدين بتعزيز مسارات التكامل الإقليمي الذي يتشاركان فيه، ودفع التجارة والتعاون بين دول الجنوب العالمي، ومع الإعراب عن الالتزام بتعزيز وتوسيع العلاقات الثنائية والتعاون في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك، وبالإشارة إلى مذكرة التفاهم بين مصر والبرازيل بشأن إنشاء آلية للحوار الاستراتيجي، الموقعة في 27 ديسمبر 2009، ومذكرة التفاهم بشأن تدشين مشاورات سياسية بين مصر والبرازيل، الموقعة في 9 ديسمبر 2003، وكذا اتفاقية إنشاء لجنة تنسيق مشتركة مصرية- برازيلية الموقعة في 7 مارس 1985. وتم تدشين شراكة استراتيجية بين جمهورية مصر العربية وجمهورية البرازيل الاتحادية، استنادا إلى الالتزام بالمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وغيرها من قواعد القانون الدولي المقبولة عالميا، وتعزيز الحوار والتفاهم من خلال تكثيف العلاقات الديبلوماسية واللقاءات الثنائية وتبادل الزيارات بين المسؤولين رفيعي المستوى من البلدين والقطاعات الوطنية الأخرى، والتركيز على احتياجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية لكلا البلدين، والسعي إلى تحقيق المنفعة المتبادلة، وتعزيز المشاورات والتنسيق حول القضايا المدرجة على جدول الأعمال الثنائي، وكذلك حول القضايا الإقليمية والمتعددة الأطراف ذات الاهتمام المشترك، على أساس أهداف السياسة الخارجية المشتركة بين البلدين.

كما يأتي تدشين الشراكة بين البلدين استنادا إلى الدفاع عن تعزيز التعددية وإصلاح المؤسسات الدولية، لاسيما الهيكل المالي العالمي والأمم المتحدة، خاصة مجلس الأمن التابع لها، لجعلها أكثر تمثيلا وشرعية وفعالية، فضلا عن ضمان أن تعكس الواقع الدولي للقرن الـ 21، وتكثيف التعاون في المجالات السياسية والديبلوماسية ومجالات السلام والأمن والدفاع والاقتصاد والتجارة والاستثمار والبيئة والزراعة والعلوم والتعليم والتعاون التنموي والثقافي والرياضي والسياحي، وغيرها من المجالات التي سيتم تحديدها لاحقا، ووضع خطة عمل، من خلال القنوات الديبلوماسية، تحدد المبادرات اللازمة لتنفيذ الشراكة الاستراتيجية، وقد يتم تحديث خطة العمل بانتظام لتعكس ديناميكية العلاقات الثنائية.

أنباء سورية

مجلس الشعب يُسقط عضوية رابع نائب منذ الانتخابات لحمله جنسية ثانية

مجلس الشعب

وكالات: أسقط مجلس الشعب السوري العضوية عن نائب آخر في البرلمان الجديد، نتيجة حصوله على جنسية ثانية إلى جانب جنسيته السورية، في رابع قرار مماثل منذ انتخاب المجلس الجديد في يوليو الماضي.

وذكرت صحيفة «الوطن» المقربة من السلطة أمس الأول، أن «مجلس الشعب» صوت بالأكثرية على مقترح إسقاط عضوية محمد خالد بسام الزبيدي عن دائرة محافظة دمشق «قطاع ب»، بسبب حمله الجنسيتين الجزائرية والكندية إلى جانب الجنسية السورية.

ويعد الزبيدي العضو الرابع الذي يتم إسقاط عضويته في «المجلس» منذ إعلان نتائج انتخابات مجلس الشعب السوري الحالي. وقد سبق أن أسقطت عضوية كل من النائب عن مدينة دمشق محمد حمشو، والنائب عن مدينة حلب شادي دبسي في أكتوبر الماضي بسبب حصولهما على الجنسية التركية، إضافة إلى النائب أنس محمد الخطيب عن دائرة محافظة دمشق مطلع الشهر الجاري.

وفي الثاني من الشهر الجاري، صدر «مرسوم رئاسي» بتحديد موعد إجراء انتخابات لملء مقعدين شاغرين: أحدهما عن دائرة حلب بعد إسقاط عضوية «دبسي»، والآخر عن دائرة طرطوس بعد تعيين النائب طوني عزيز حنا محافظا للقنيطرة. ولم يتطرق المرسوم إلى المقعد الشاغر عن مدينة دمشق بعد إسقاط عضوية «حمشو».

وتنص المادة 152 من «الدستور السوري» على أنه لا يجوز لمن يحمل جنسية أخرى إضافة إلى الجنسية السورية، أن يتولى مناصب «رئيس الجمهورية أو نائبه أو رئيس مجلس الوزراء أو نائبه أو الوزراء أو عضوية مجلس الشعب أو عضوية المحكمة الدستورية العليا».

أنباء لبنانية

«الثنائي» يسعى إلى الحدّ من خسائره واستمرار إمساك الملفات الداخلية وعدم تمكين معارضيه من التعامل معه كمهزوم

ضغط إسرائيلي على الجبهات واللبنانيون يدركون «ثمن» تأخير حسم «المفاوضات»

دخان يتصاعد جراء غارة إسرائيلية استهدفت دوار بلدة كفرمان جنوب لبنان (محمود الطويل)

بيروت ـ ناجي شربل وأحمد عز الدين

يدرك اللبنانيون جيدا وانطلاقا من تجاربهم في الحروب مع إسرائيل ان الاخيرة ستكثف ضرباتها في جميع المناطق اللبنانية، على الرغم من تقدم الإيجابيات بعد ما تردد عن موافقة لبنانية على المسودة الأميركية الخاصة بوقف محتمل لإطلاق النار.

ولا يمكن الحديث عن مكان آمن في البلاد بعد شمول الضربات الإسرائيلية بيروت الادارية مرتين أمس الأول وبفارق ثماني ساعات، لجهة اغتيال مسؤول العلاقات الاعلامية في «حزب الله» محمد عفيف بضربة على مبنى لـ«حزب البعث العربي الاشتراكي» في رأس النبع ـ السوديكو، ثم بضربة أخرى ليلا في شارع مار الياس استهدفت قياديا آخر في الحزب، ذلك ان الضربات الجوية الإسرائيلية طالت عمليا جميع المناطق اللبنانية من الجنوب إلى أقصى الشمال مرورا بالبقاع والسلسلة الجبلية الشرقية الفاصلة حدوديا بين لبنان وسورية.

صحيح ان الضربتين في بيروت آثارتا ذعر سكانها ومن يقصدها للعمل في مؤسسات رسمية وخاصة، وأدتا إلى تعليق الدروس في الجامعات والمدارس ليومين حضوريا في المنطقة وصولا إلى ساحل المتن وبعبدا وعاليه وساحل الشوف، وصحيح أيضا ان الضربتين تسببتا في موجة نزوح إضافية، الا أن الأصح ان اللبنانيين يدركون ان الساعات الفاصلة عن الزيارة المفترضة للموفد الأميركي آموس هوكشتاين ستشهد ذروة التصعيد، من دون الذهاب بعيدا في الوصول إلى سكوت أزيز الطائرات بالنسبة الينا في المسودة الحربية الإسرائيلية التي تلقي صواريخها الذكية في مختلف الأمكنة.

وقال رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي لـ«التلفزيون العربي»: «ان الملفات الضبابية تحل وجها لوجه». وأشار إلى«ان رد لبنان على الورقة الأميركية كان إيجابيا، ولكن بعض النقاط تحتاج إلى نقاش، ونأمل التوصل إلى وقف لإطلاق النار في لبنان في أقرب وقت».

وأضاف: «العنوان الأساسي الأميركية هو تطبيق القرار 1701، ولبنان ملتزم بتنفيذه وهدفنا أن يطبق في جنوب الليطاني كما نص عليه القرار، ولا بد من تحقيق الاستقرار ووقف الدمار وسفك الدماء في جنوب لبنان».

وتابع: «الرئيس نبيه بري يقود المباحثات مع الوسيط الأميركي وأنا على اتصال دائم معه. ولم أسمع عن شرط يتعلق بحرية التحركات العسكرية لإسرائيل في لبنان وهي مجرد تكهنات».

وقال: «ما يهمني هو تعزيز وجود الجيش في الجنوب اللبناني والا يكون هناك سلاح غير سلاح الشرعية». وشدد على «أنه لا بد من انسحاب العدو الإسرائيلي من أي خطوة قام بها داخل الأراضي اللبنانية».

وقال مسؤول لبناني كبير لـ«الأنباء» ان «عدم كبح جماح إسرائيل يعني استمرار الحرب. والرهان على الميدان جنوبا، بمنع الجيش الإسرائيلي من تثبيت نقاط برية له في الداخل اللبناني، ما يعني ارتفاع حدة المواجهات مع مقاتلي الحزب».

ورأى المسؤول «ان الكثير من الأمور مرتبطة بنتائج المعركة البرية، وخصوصا احتفاظ فريق الثنائي بقدرته على إمساك اللعبة السياسية في البلاد، وعدم تمكين معارضيه من التعامل معه كمهزوم».

وتابع المسؤول الرسمي: «طمأن فريق الثنائي جمهوره بإعادة الإعمار فور وضع الحرب أوزارها، وأكد عودة النازحين إلى بلداتهم وقراهم في الجنوب والبقاع، وتأمين بيوت جاهزة للمبيت قرب أملاكهم، قبل المباشرة بإعادة الإعمار. وهذه النقطة الأهم لدى رئيس مجلس النواب نبيه بري، اذ يرى فيها تجنب حدوث هجرة شيعية من البلاد».

على ان مسار وقف إطلاق النار يتحرك بخطوات قد تدفع نحو الاتفاق فيما لم تحسم زيارة هوكشتاين إلى بيروت التي تردد انها كانت مقررة اليوم الثلاثاء، على ان ينتقل منها إلى تل أبيب، وأمكن ملاحظة ان تصريحات ميقاتي لم تشر إلى موعد محدد للزيارة، في حين ذكر موقع «أكسيوس» ان الوسيط الأميركي أبلغ الرئيس نبيه بري بتأجيل زيارته إلى بيروت «إلى حين توضيح موقف لبنان من الاتفاق» الذي صاغه الوسيط الأميركي.

وأضاف الموقع الأميركي «ان الكرة في ملعب الجانب اللبناني ونريد إجابات من لبنان قبل مغادرة هوكشتاين إليها». وأضافت المصادر: «عكف الرئيسان بري وميقاتي على صياغة الرد اللبناني قبل تسليمه إلى الجانب الأميركي، وقد وافقا على الإطار العام منذ البداية على ان تبحث التفاصيل لاحقا، وانتظرا رد (حزب الله) الذي كانت كل المؤشرات تدل على انه ايجابي، نظرا إلى المرونة اللافتة في الموقف الايراني».

وذكرت المصادر «انه كان درس المقترح، لأن الأثمان الغالية التي يدفعها لبنان عن كل يوم تأخير تفوق التصور، خصوصا ان الجيش الاسرائيلي كثف الغارات المدمرة بغية إحداث أكبر ضرر في البنية الاقتصادية والحياتية للسكان، على غرار ما فعله في الاسبوع الأخير من حرب يوليو عام 2006، لإجبار لبنان على تقديم تنازلات كان من الممكن ان يتمسك ببعضها أو يجري نقاشا حولها، لولا الإحساس بأن كل ساعة تأخير لها ثمن كبير».

ميدانيا، واصل الجيش الإسرائيلي محاولات التقدم نحو مدينة بنت جبيل في القطاع الأوسط على محورين وسط مواجهات عنيفة. كما تقدم في القطاع الشرقي نحو بلدة الخيام مجددا. وفي القطاع الغربي الساحلي أدخلت القوات الإسرائيلية بطاريات المدفعية إلى بلدة شمع وتحديدا تلة القلعة والنبي شمعون المشرفة على الساحل. وتحركت أمس في اتجاه تلة البياضة التي تمكنها من السيطرة على كامل الساحل الممتد من الناقورة إلى مدينة صور. الا ان مقاتلي «حزب الله» تمكنوا من صدها.

وقال مصدر عسكري لبناني لـ«الأنباء»: «الوضع المطلوب عدم التريث في على الأرض إلى تصاعد في ظل ما يقوم به الجيش الإسرائيلي، الذي يستبق المفاوضات بمحاولات تكريس مطالبه بالنار، مستخدما أقصى ما يملكه من إمكانات عسكرية متطورة، بميزانية مفتوحة غير محددة بسقف».

توازيا، بدت العاصمة بيروت «مسمومة» قبل ظهر الاثنين بحسب عدد كبير من أبنائها. وأبدى البعض لـ«الأنباء» خشيته من «الانتقال إلى مرحلة ينذرنا فيها أفيخاي أدرعي بإخلاء منازلنا وأحيائنا، علما ان الاستهداف الفجائي الحاصل أشد خطورة على الناس». وكانت الحركة خفيفة في شوارع العاصمة بسبب تعطيل المدارس، ورغبة عدد كبير من المواطنين في ملازمة منازلهم، وعدم مغادرتها الا للضرورة. كذلك امتنع عدد كبير من الموظفين في القطاعين الخاص والرسمي عن التوجه إلى أمكنة عملهم.وحصل سجال في شأن إخلاء نازحين من ست مدارس تتوزع ملكيتها مناصفة بين مؤسسات مسيحية وإسلامية، لجهة اعتراض البعض على نقلهم إلى حرم مدينة كميل شمعون الرياضية في بئر حسن، التابعة عقاريا لبلدية الغبيري.

«أونروا»: لا وكالة أممية أخرى يمكن أن تشكل بديلاً لنا

أوروبا: «لا كلام» يصف مأساة غزة ويجب الضغط على إسرائيل لوقف الحرب

عواصم ـ وكالات: قال ممثل السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إنه «لم يعد هناك كلام» لوصف الوضع في الشرق الأوسط، مؤكدا ضرورة ممارسة ضغوط على إسرائيل لوقف حربها على غزة وتجاهلها المناشدات لاحترام القانون الدولي. وأضاف بوريل، قبيل ترؤسه آخر اجتماع له مع وزراء خارجية دول التكتل في بروكسل أمس، «لم يعد هناك كلام، استنفدت كل الكلام لشرح ما يجري في الشرق الأوسط. لم يعد لدي كلمات تعبر عن حجم المأساة في غزة». وتابع بوريل، الذي تنتهي ولايته في منصبه الشهر المقبل، «هناك نحو 44 ألف قتيل في غزة و70٪ من هؤلاء القتلى نساء وأطفال»، مضيفا «حين ننظر إلى أعمارهم فهم في غالب الأحيان أطفال دون التاسعة من العمر».

وقال بوريل (77 عاما) انه سيحض الوزراء في هذا الاجتماع الأخير برئاسته، على تعليق الحوار السياسي الذي نص عليه اتفاق الشراكة بين الاتحاد وإسرائيل.

وشدد قائلا «حتى اليوم الأخير من ولايتي سأواصل تشجيع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على دعم إقامة دولة فلسطينية، ليس فقط بالأقوال وإنما بالأفعال».

من جهته، أكد ملك الأردن الملك عبدالله الثاني أن «السلام العادل والمشرف هو السبيل لرفع الظلم التاريخي» عن الفلسطينيين، مؤكدا تمسك بلاده بهذا الحل. وقال الملك عبدالله الثاني، خلال خطاب العرش الذي ألقاه أمس بافتتاح الجلسة الأولى للبرلمان الجديد بشقيه النواب والأعيان، «سنبقى متمسكين بالسلام العادل والمشرف خيارا يعيد كامل الحقوق لأصحابها ويمنح الأمن للجميع، رغم كل العقبات وتطرف الذين لا يؤمنون بالسلام».

في هذه الأثناء، قال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني إنه «لا يمكن أن تحل أي وكالة أممية أخرى محلنا في تأمين خدماتنا لآلاف الفلسطينيين». وحذر لازاريني في تصريحات أمس، من أن عدم وجود بديل لـ «أونروا» سيتسبب في فراغ كبير بالنسبة للمساعدات المقدمة للفلسطينيين، لاسيما في قطاع غزة.

على الصعيد الميداني، قتل ما لا يقل عن 46 فلسطينيا في غارات إسرائيلية على غزة أمس.

وفي جنوب القطاع، أصيب مدنيون إثر إطلاق نار كثيف من دبابات إسرائيلية صوب خيام النازحين في منطقة المواصي غربي مدينة رفح.

في هذه الغضون، أعلنت وزارة الصحة التابعة لـ «حماس» بغزة، أن حصيلة الحرب المدمرة التي تشنها إسرائيل على القطاع منذ أكثر من عام ارتفعت إلى 43922 قتيلا على الأقل. وقالت الوزارة في بيان أمس إنها أحصت خلال 24 ساعة «76 شهيدا» نقلوا إلى المستشفيات، لافتة إلى أن العدد الإجمالي للجرحى ارتفع إلى 103898 منذ بدء الحرب في السابع من أكتوبر 2023.

في المقابل، أعلنت كتائب «عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ان مقاتليها قنصوا 5 جنود إسرائيليين في منطقة الجواني وسط مدينة بيت لاهيا شمال غزة.

إلى ذلك، اتهم نائب رئيس «الكنيست» عن حزب الليكود نيسيم فاتوري جهات لم يسمها بمحاولة اغتيال إيلي فلدشتين المتهم بتسريب وثائق أمنية من ديوان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لإخفاء فشلهم.

فلسطينيون يبحثون عن ناجين أحياء بين أنقاض منزل استهدفته غارة إسرائيلية وسط مدينة غزة أمس (أ.ف.ب)